

الملخص العربي

أصبحت زراعة الكبد عملية تجرى في العديد من المراكز الطبية بصفة دورية حيث تجرى حوالي ٢٥٠ حالة زراعة كبد في الشهر في الولايات المتحدة وساعد استخدام محلول حفظ العضو المزروع (الكبد) المعروف باسم (سائل جامعة وزكوندو) على امتداد فترة بقاء الكبد خارج الجسم لمدة أكثر من ١٢ ساعة مما أدى إلى تقليل الجهد والعناء على فريق زراعة الكبد وبمساعدة العوامل الأخرى التي أدت إلى تقصير مدة العملية إلى أقل من ٦ ساعات وتقليل كمية الدم المنقول.

ويتم عادة زرع الكبد للمرضى الذين يعانون من أمراض في الكبد وفي حالة متاخرة ويدعوا في التعرض لمضاعفات تهدد حياتهم ومن دواعي إجراء زرع الكبد في المرضى البالغين تليف الكبد التحلل وتليف الكبد الماري الأولى والالتهاب الماري المتصلب وبنسبة أقل في المرضى الذين يعانون من أورام خبيثة أولية بالكبد.

ويتم تقييم الحالة المرضية للمريض بمجرد تشخيص المرض، ولكن مرضى الكبد يتعرضون لتدھور سريع في كفاءة الأعضاء الأخرى ولذلك يتم التقييم مرتين للمريض . الأولى عند الترشيح لزراعة الكبد والثانية قبل عملية الزرع مباشرة .

بمجرد وجود المتبرع بالعضو (الكبد) واتخاذ قرار النقل يتم دخول المريض إلى وحدة الرعاية المركزة ويتم إعادة التحاليل اللازمة للعملية .
يمر المريض أثناء العملية بثلاث مراحل

- مرحلة قبل اللاكبدين حيث يتم فصل الكبد القديم . ومرحلة اللاكبدين حين يتم استئصال الكبد المريض كلياً ومرحلة بعد اللاكبدين حيث تبدأ توصيل الأوعية الدموية الكبدية للكبد الجديد . وكل مرحلة تحتاج إلى رعاية خاصة من أطباء التخدير .

يوجد أسباب كثيرة لتأخر تفريغ محتويات المعدة في مرض الكبد في المراحل المتاخرة لذلك يجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتجنب ارتجاع محتويات المعدة إلى الرئة . ولذلك يتم تركيب الأنبوة الحنجرية بطريقة سريعة إذا كانت الدورة الدموية مستقرة . ويتم تركيبها قبل أعطاء المخدر العام في حالة عدم استقرار الدورة الدموية .

قد يستخدم عقار (الفينتаниل) لتقليل الاضطرابات والتغيرات في ضربات القلب التي قد تصاحب دخول الأنبوة الحنجرية ويستخدم (صوديوم ثيوبنتال) ويتبعه (سكسنيل كولين) حيث أن التغيرات التي يحدثها بالدورة الدموية بسيطة، أما في حالات عدم استقرار الدورة الدموية يستخدم عقار (الكيتامين) .

ويستمر التخدير بالمواد المخدرة عن طريق الاستنشاق وعن طريق الحقن بالعقاقير الآمنة (الايزوفلورين والديثفلوران) الذي يستخدم عن طريق الاستنشاق .

وتحتاج العملية لاستخدام باسط العضلات طويل المفعول مثل عقار (بانكرونيم) .معظم الحالات يتم بقائها في وحدة الرعاية المركزة بعد العملية مع استمرار وجود الأنبوية الحنجرية والتنفس الصناعي وحديثاً يتم إخراج المريض سريعاً وإزالة الأنبوية الحنجرية في ٢٠% من الحالات بمجرد انتهاء العملية .

آلام ما بعد عملية الزرع يتم التعامل معها باستخدام المسكنات التي لا تؤثر على وعي المريض وعلى الجهاز العصبي ويتم ذلك باستخدام عقار (المورفين سلفات) باستخدام أقل جرعة ممكنة .